التفاعل الاجتماعي الصفي و انعكاسه على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي الفردي من زاوية نفسية اجتماعية

د. أحمد يخلف
أستاذ بجامعة زيان عاشور الجلفة

Résumé :

Cette vision psychosociale cible le changement didactique en éducation physique et sportive puis se que l'étude à recherché l'impacte de l'interaction sociale sur les méthodes d'enseignement de l'activité physique et sportive en enseignement secondaire, car cette matière a été souvent influé par des modifications institutionnelles et pédagogiques, en particulier le cours d'eps comme la transition de l' enseignement par objectifs à l'enseignement par compétences, c'est pour ça on doit changer sur tous les aspects didactiques et pédagogiques, c'est pour quoi cette vision vient pour lustrer les causes importantes qui obligent l'enseignant à Changer, et parmi ses causes.

- l'interaction sociale qui se manifeste dans la relation pédagogique au sain de cours d'eps.

ملخص المقال:

الموضوع الذي نحن بصدده يتناول دراسة مدى انعكاس التفاعل الاجتماعي الصفي كقرار لتغيير طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي الفردي، غير أن معظم المدرسين لا يعيرونه الاهتمام اللازم حيث انه معطية أساسية في إخراج الدرس بشكل فعال و إنجاح عملية التعليم و التعلم و لان التفاعل يوجه التعلم نحو النجاح إذا كان ايجابيا و الفشل إذا كان سلبيا، و نبين من خلاله الدور التربوي لعملية الاتصال سواء كان لفظيا أو غير لفظي، و كل هذا يتجلى في مظاهر التعاون، الصراع،المنافسة أو المهادنة فيؤدي هذا إلى نتائج قد تكون حتمية إذا ما توفرت الأسباب السابقة الذكر و منها التغيير في السلوك التدريسي للمدرس أو في اتجاهات

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المتعلمين نحو المدرس أو الدرس و حتى في العلاقات الشخصية معلم– متعلم، متعلم–متعلم، و هذا ما نكشفه من خلال هذا المقال.

01.تقديم و إشكالية:

تدريس التربية البدنية أو النشاط البدني التربوي أمرا مشروع من خلال مراسيم و مواد تشريعية تنظيمية ، فلا يختلف اثنان حول موازاته مع المواد التعليمية الأخرى، يتميز بطرقه و أساليبه و محتوياته ، كما يقوم على خبرات تعليمية و أهداف تربوية ، و هو ميدان شاسع يتطلب القدرة و الاتزان و ثقافة واسعة، فمدرس النشاط الرياضي التربوي أكثر احتكاكا بالتلاميذ و أكثر اتصالا بهم من غيره من المدرسين ، فبالإضافة إلى تقديم الدرس يتبادل معهم عن آرائهم و اهتماماتهم و كذا المشاكل التي تعيق دراستهم...و بهذا يستطيع اكتساب ثقتهم و مودتهم و صراحتهم. و على هذا الأساس نجد أن التفاعل الاجتماعي الصفي يجد مكانا ايجابيا وسط هذا الجو التربوي الديمقراطي و على عكس هذا قد لا يجد له مكانا في وسط أوتوقراطي أو فوضوي غير منسجم، و بالتالي يمكن اعتباره عامل مهم يؤدي إلى التغيير في سلوك المدرس في تدريسه إما في مدخلاته أو عملياته و المتمثلة في الاتجاهات، المحتويات، الطرق و الوسائل التربوية.و بالتالي تتجلى إشكالية الدراسة في مدى انعكاس ظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي الفردي. أي بإمكانها أن تكون دافعا في تغيير أو تفضيل طريقة عن أخرى.

02.الفرضيات:

1.02.الفرضية العامة:

لظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي انعكاسا على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي.

2.02.الفرضيات الجزئية:

- يتميز التفاعل الاجتماعي الصفي بمستويات تعكس المناخ الصفي.
- تتغاير طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي و تغير مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي و نوع النشاط الرياضي التربوي (فردي، جماعي).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

03.أهداف البحث:

نرمي من خلال هذا البحث إلى أهداف تكوينية و معرفية تهم مدرس التربية البدنية و الرياضية ، و الأساسية منها هي معرفة قواعد العمل من الناحية النفسية و الاجتماعية داخل المجموعات سواء كانت مدرسية أو غيرها ،و خصوصا إذا علمنا أن اغلب المتوجهين إلى أقسام و معاهد التربية البدنية و الرياضية طموحهم العمل مع النوادي الرياضية و التي بدورها تلعب دورا هاما في الكشف عن كفاءة المربي و الرياضي.

و كذلك التوعية بأهمية الطرق العلمية التي تعمل على القياس النفسي و الاجتماعي لتحسين النتائج و إبرازها من خلال القواعد العلمية في تسيير الجماعة الرياضية و المدرسية نحو الأهداف المسطرة، و لأن التفاعل هو المعطية الأساسية لمعرفة ما يطمح إليه الإفراد ، و تفادي المشاكل الشخصية بين الأعضاء لكي لا تكون عائقا أمام إدارة المدرب أو المدرس و التي نلمسها في الشجار و الاعتداء... و بهذا تتجلى العلاقة الفعلية بين التربية البدنية و الرياضية وعلم النفس الاجتماعي.

و على هدا توجب على المدرسين و المدربين أن يعوا علاقات و اهتمامات المتعلمين و اتجاهاتهم نحو النشاط المقترح أولا و شخصه ثانيا.

04.الدراسات السابقة :

لقد تعددت مواضيع علم النفس الاجتماعي ، فتعددت و اختلفت الدراسات و ميادين تجاربها ، و من بين تلك المواضيع و الدراسات و العلاقات الإنسانية و الاتصال في الجماعات المختلفة بصفة عامة ، و العلاقات الشخصية و البيداغوجية في الميدان التربوي بصفة خاصة ،و أثناء النشاط البدني التربوي من زاوية دقيقة كالتي قام بها عدد من الباحثين و على لرأسهم توماس رايموند T-RAYMOUNDفي كتابه المعنون بالعلاقة في النشاطات البدنية و الرياضية ، الذي يبين فيه دور العلاقات الشخصية و الاجتماعية في تحسين النتائج و تدقيق الملاحظات حول مظاهر الجماعة و التحكم فيها عن طريق السوسيومترية و ديناميكية الجماعة التي تعتبر أهم الطرق العلمية التي تساهم في تحسين الظروف

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لنتائج أفضل و سميت هذه المهمة الموكلة إلى المربي الرياضي بالمهمة التكنوبيداغوجية و التي تستدعي إتقان الملاحظة و التجريب .

و وجود دراسة أخرى معنونة ب" LE CORPS, LES COMMUNICATIONS HUMAINES" لمؤلفيه **P-FAYER & CH-ROUCIN** اللذان بينا فيه أهمية الاتصال في الجماعة و التفاعل بين أفرادها، قصد تحسين النتائج و المردود ، و كشفا النظريات الأساسية المعتمدة في التربية البدنية و الرياضية التي يركز عليها علم النفس الاجتماعي في دراساته التجريبية أثناء النشاط البدني و الرياضي ،و ما توليه نظرية الأنظمة من اهتمام و تصور لحل المشاكل الظاهرة و المستترة في الجماعة أثناء حركتيها ، كما أعطيا أهمية كبيرة للسوسيومترية التي جاء بها الباحث **S-MORENO** و الدور الأساسي الذي تلعبه في معالجة مشاكل الجماعات ،و أكدا على أهمية التفاعل في توطيد العلاقات و تحسين عمليات الاتصال و تفادي المشاكل الشخصية الاجتماعية في الجماعة .

و أوجزا هذه الدراسة في عدد من أعداد مجلة التربية البدنية و الرياضية الصادرة في أوت 1995 في مقال معنون بتطبيق ديناميكية الجماعة للبالغين .

و لقد بدأت المحاولات الأولى لقياس التفاعل الاجتماعي الصفي سنة 1939 على يد **أندرسون** حيث قسم سلوك المعلم اللفظي إلى سلوك متسلط و غير متسلط، فإذا كان السلوك غير متسلط اتصف سلوك التلاميذ بالمبادرة و التلقائية، و إذا كان العكس اتصف سلوك التلاميذ بالسلبية و الإحجام.

و بعد أربع سنوات أجرى **وايت و ليبت** دراسة ركزت على سلوك القائد (المدرس) عند تفاعله مع التلاميذ، حيث قسم سلوك المدرسين إلى ديمقراطي و آخر تسلطي فأيدت نتائج الدراسة ما توصل إليه **أندرسون** من قبل.

و قد شكلت هاتان الدراستان نقطة تحول في التفاعل و كانت بداية تحد حقيقي و أفضتا إلى جملة من البحوث و الدراسات التي أفرزت أنظمة لملاحظة التفاعل الصفي، يمكن التطرق لأهم الأنظمة و تفصيل أشهرها و دراسة جوانبها و تبيين خصوصياتها التطبيقية في العملية التعليمية و الغرض منها.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1. نظام رايستون **(wrighistons)** و يهدف إلى دراسة الممارسات المستخدمة في سلوك المدرس.
2. نظام ويثهول**(withall)** و يهدف إلى دراسة سلوك المدرس في المناخ الاجتماعي الانفعالي.
3. نظام بالس **(balles)** و يهدف إلى دراسة سلوك المدرس أثناء تدريسه المواد الاجتماعية.
4. نظام هوكس **(haghes)** و يهدف إلى دراسة وظائف المدرس – أثناء التدريس – التي لها اثر على نمط سلوك التلاميذ و تسهل عملية نموهم العلمي.
5. نظام جالواي **(Galloway)** و يهدف إلى دراسة الجانب غير اللفظي من سلوك التدريس و مدى تعقيده للجانب اللفظي من سلوك التدريس.
6. نظام وايت و بروكتور **(weight & proctor)** و يهدف إلى المقارنة بين العمليات السيكولوجية و الاتجاهات في سلوك التدريس أثناء التدريس كل من الرياضيات التقليدية و الرياضيات الحديثة، و بهدف التعرف على أطراف التفاعل الصفي.

و لقد سبقت دراسات أخرى حول تأثيرات سلوك التلاميذ على سلوك معلميهم بالرغم من معرفة ان للمعلمين تأثيرا على سلوك التلاميذ، فان هناك أثرا هاما يؤثر به التلاميذ على سلوك معلميهم، فيرى "**ديمبو**" **1981** أن كثيرا من المعلمين قد تركوا مهنة التدريس و ذلك بتأثير من سلوك تلاميذهم.

و في دراسة أجراها " **كلين** " **KLEIN 1971** على طلبة كلية متبرعين للاشتراك في التجربة، حيث طلب منهم أن يستجيبوا للأسئلة التي يلقيها احد الأساتذة على أن تكون استجابتهم حينا ايجابية ممثلة بالابتسامة و بالنظر إلى المحاضر بانتباه، و حينا سلبية متمثلة بالتهجم و النظر من النافذة، و حينا آخر بسلوك لا مبالي و ذلك في فترات متباينة أثناء المحاضرة.

و قد سجل **كلين** سلوك الحاضر الظاهر و الضمني أثناء استجابته لسلوك الطلبة المخططة من قبل المربي، فتوصل إلى أن سلوك الطلبة قد تحكم في سلوك المحاضر، و بهذا قد عكس سلوك المحاضر سلوك الطلبة المستمعين حيث كان

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

سلوكه ايجابيا عندما كان سلوكهم ايجابيا، كما كان سلبيا عندما كان كذلك، و بالتالي يمكن القول أن استجابات الطلبة في جزء منها سلوك معلميهم و تلعب دور التغذية الراجعة في تأثيرها على سلوكهم. (**يوسف القطامي، 2002 ص 288**)

و من الدراسات المشابهة وجدنا بحث بعنوان **اثر استخدام أساليب التدريس الفردي و التبادلي و التعاوني و الأمري في تعليم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لوليد وعد الله الشريفي و قصي حازم الزبيدي** حيث كان البحث من خلالها عن القيمة التربوية للأسلوب الفردي (التفريد) و فاعليته فاستنتجا ما يلي:

1. حقق الأسلوب التبادلي تطورا في جميع المهارات الأساسية في كرة القدم.
2. حقق الأسلوب التعاوني تطورا في المهارات الأساسية في كرة القدم ما عدا دقة التهديف.
3. لم يحقق الأسلوب الامري تطورا في بعض المهارات ما عدا الدحرجة و المراقبة.
4. تفوق الأسلوب الفردي عند مقارنته بالأساليب الأخرى في تعلم بعض المهارات في كرة القدم.

و من هذه الزاوية نرى بان لكل أسلوب فاعليته في التدريس و قيمته التربوية و اللتان تميزان كل أسلوب عن آخر بتواجده المخطط أو الصدفي بمعنى لكل مقام مقال أي لكل موقف تعليمي أو هدف تدريسي محتوى و طريقة و أسلوب، و الإجابة في رسالتنا لا وجود لأسلوب أفضل من الآخر، فقد يتغير الأسلوب وفقا لتأثيرات أو متغيرات قد تتعلق بالهدف و المحتوى أو بالمناخ النفسي الاجتماعي أو شخصية المدرس القيادية.

05.تحديد مصطلحات البحث:

يعتمد بحثنا على عدد من المتغيرات و المصطلحات، فالمتغير المستقل يتمثل في التفاعل الاجتماعي الصفي بما يكتنفه من عمليات و مظاهر اتصال تحدث داخل الصف ، أما المتغير التابع فيتمثل في طرق التدريس فحسب الإشكال المطروح في مدى انعكاس الأول على الثاني من خلال التغير .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1- **التربية البدنية و الرياضية** : هي جزء متكامل من التربية العامة، و ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية و العقلية و الانفعالية، و الاجتماعية، و ذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني " (**صالح عبد العزيز، 1968 ص 57**)

2- **التفاعل الاجتماعي الصفي** : هو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر، يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الأخر إذا كانا اثنين و يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين، إذا كانوا أكثر من فردين، و أضيفت كلمة "الصفي" لحدوث التفاعل و عملياته في الصف، بين التلاميذ أو بينهم و مدرسهم الذي يمثل دور القائد و بصفة أخرى هو المناخ الاجتماعي الصفي.(**عبد العلي الجسماني، 1994 ص 134**)

و التفاعل الاجتماعي من وجهة نفسية اجتماعية يتضمن نوعين من التوقع أو مجموعة من التوقعات من جانب كل المشتركين فيه ، فالطفل حين يبكي يتوقع أن يستجيب أحد مثل أمه لبكائه ، و كذلك يتضمن إدراك الدور الاجتماعي و سلوك الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدده و كذلك أدوار الآخرين ، و كذلك يتضمن التأثير المتبادل لسلوك الأفراد و الجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز من تفاعل اجتماعي يسير و طول الجماعة إلى تحقيق أهدافها ، و حين نقابل عدد من الأفراد وجها لوجه يبدأ الاتصال و التفاعل بينهم و يتم هذا عن طريق اللغة و الرموز و التلميح و الإشارات. **(محي الدين مختار، 1982 ص 239)**

و بهذا يكون تعريف التفاعل الاجتماعي الكامل بأنه العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض عقليا و انفعاليا و في الحاجات و الرغبات ، الوسائل و الغايات و المعارف و ما شابه ذلك ، و تعريفه إجرائيا هو ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر ، و يحدث نتيجة ذلك تعديل السلوك .

3- **القيادة** : يعرفها **بافيلاس BAVILAS** بأنها عملية سلوكية و تفاعل اجتماعي فيه نشاط موجه و مؤثر و ليست فقط مجرد مركز قوة و نفوذ ، و في معناها هي القدرة على الممارسة نوعا ما الضغط للتأثير على سلوك الجماعة ، و

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يرى غيبسون GIBSSON بأنها عملية التأثير على جماعة في موقف معين، و وقت معين و في ظروف معينة، لإثارة الافراد و دفعهم للسعي برغبة نحو تحقيق أهداف المنظمة، مانحة اياهم خبرة المساعدة، على تحقيق أهداف مشتركة، و الرضا عن نوع القيادة الممارسة. **(حسين حريم، 2004 ص 194)**

4- **ديناميكية الجماعة** :يعرفها **عبد العزيز سلامة** على أنها ذلك الفرع من العلوم الإنسانية الذي يهتم بالدراسة العلمية المنظمة للجماعة في نموها و تكوينها ، نشاطها و إنتاجها ، و التفاعلات القائمة بين أفرادها بغية الوصول إلى القوانين العلمية لتنظيم هذه الجوانب تطبيقيا و نظريا لتحسين مستوى الجماعة و رفاهيتها.

و يعرفها **حامد عبد السلام زهران** بأن الجماعة كل أكثر منها تجمع ، و هي ليست مجرد مجموعة أفراد، و السلوك الاجتماعي لهؤلاء أثناء التفاعل الاجتماعي يختلف عن سلوكهم إذا كانوا فرادى، و تكمن وراء هذا ديناميكية الجماعة، و تتميز الجماعة أنها "كل دينامي" و يعني هذا التفاعل الذي يؤدي التغيير في حالة جزء من أجزاء الجماعة يؤدي إلى تغير في أي جزء آخر ، فمثلا تتغير علاقات القوة في الأسرة إذا مات أحدها، أو انضم عضو إليها، فديناميكية الجماعة هي التفاعل مضاف إليه التغير، و من الواضح لا فردين و لا جماعتين يكونان نفس الشيء في حدوث هذا التفاعل، و إنما يتغيران إلى حالة أكثر أو أقل ألفة مثلا كنتيجة للتفاعل، و لولاه لما حدث التغيير .**(حامد عبد السلام زهران، 1983 ص 52)**

5- **طريقة التدريس** : هي الإجراءات التي يتبعها المدرس لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف، و قد تكون في شكل مناقشات ، أو توجيه أسئلة، أو تخطيط لمشروع أو إثارة لمشكلات تحتاج لحلول، أو محاولة اكتشاف، و الطريقة هي حلقة وصل بين التلاميذ و المنهج، و يتوقف عليها نجاح أو تجسيد المنهج إلى حين الانجاز، كما تتضمن الطريقة كيفية إعداد المواقف التعليمية المناسبة و جعلها غنية بالمعلومات و المهارات و الاتجاهات المرغوب فيها. **(كمال عبد الحميد زيتون، 2005 ص 89)**

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

6- **التغيير:** في معناه العام هو التبديل أو التحول، في الطرق أو أساليب العمل، و قد يكون هذا التغيير اضطراريا أو عن رغبة في التحسين أو شعور يأخذ نحو التغيير للتوضيح أو التطوير أو التعديل.

فالتغيير من زاوية نفسية اجتماعية هو إحساس يميل به الشخص نحو الأحسن أو الأفضل ، و للتغيير أصول أو مسببات تدعو إليه ، كالجانب التشريعي عن طريق تعليمات و نصوص تدخل في إطار تحسين المناهج ، و الجانب العلمي المتمثل في الدراسات و النظريات الحديثة التي تعمل على تطوير المناهج ، و الجانب الثالث هو الواقع الاجتماعي ، الثقافي و الإداري السائد و كذلك العناصر غير المتوقعة ، إضافة إلى الجانب الشخصي للمدرس في اعتقاده ، ثقافته ، و تصوراته .**(فؤاد حيدر، 1994 ص 64)**

06.إجراءات الدراسة:

1.06.منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته موضوع الدراسة و فروضه.

2.06.عينة و مجال الدراسة: تمت الدراسة الميدانية في بعض ثانويات بسكرة، الجلفة، العاصمة، المدية فتمثلت العينة في 450 تلميذ موزعين على 30 مدرس و قدرت فترة إجراء التطبيق بثلاثة مواسم دراسية و هذا راجع إلى طبيعة أدوات الدراسة (ملاحظة التفاعل، ملاحظة طرق التدريس، الاختبار السوسيومتري)

3.06.وصف أدوات الملاحظة:

_.أداة ملاحظة التفاعل الاجتماعي الصفي:

بعد تسجيل الملاحظات نقوم بمقارنتها مع النتائج النظرية لشبكة الملاحظة للتفاعل الاجتماعي الصفي الموضوعة من طرف wright stone و مطابقتها معها لمعرفة ما إذا كان مستوى التفاعل الاجتماعي عالي، متوسط أو منخفضا حيث يكون:

اولا:تفاعل اجتماعي عالي: إذا تركزت التقديرات في العناصر الفرعية للمقياس كالآتي:

- نموذج التفاعل الاجتماعي المدرس، التلاميذ:العنصر رقم 03 فما فوق.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- درجة التفاعل الاجتماعي: العنصر رقم 03 فما فوق.
- نوعية التفاعل الاجتماعي: العنصر رقم 04 فما فوق.
- الاهتمام: العنصر رقم 04 فما فوق.
- الاستمتاع: العنصر رقم 04 فما فوق.
- دور التلاميذ: العنصر رقم 03.
- انفعالات/عواطف المدرس: العنصر رقم 03 فما فوق.
- أوامر و اقتراحات المدرس: العنصر رقم 03 فما فوق.
- توتر جو الفصل: العنصر رقم 03 فما فوق.
- انفعالات/عواطف التلاميذ: العنصر رقم 03 فما فوق.

ثانيا: تفاعل اجتماعي متوسط: يكون التفاعل الاجتماعي في هذا المستوى، إذا كانت التقديرات وسطية أو مزج بين العناصر الدالة على ارتفاع درجته (العنصر رقم 03 فما فوق)و بين العناصر الدالة على انخفاضه درجته (العناصر 02.01 مثلا) أو تكون التقديرات تركزت في العناصر الأولى من الفرع الثالث، و تركزت في العناصر الأخيرة من الفرع السابع مثلان فبهذا يكون تميز التفاعل بعداء المدرس و تسامحه مع التلاميذ في آن واحد.

ثالثا: تفاعل اجتماعي منخفض: يتميز التفاعل الاجتماعي بهذا المستوى إذا تركزت معظم التقديرات أو النتائج المحصل عليها من خلال الملاحظة في العناصر الأولى، خصوصا 02.01من كل فرع من المقياس، فهنا يتصف التفاعل الاجتماعي بمحدودية و انخفاض، فيتميز بقلة الاحتكاك و التواصل بين المدرس و تلاميذه، و التلاميذ مع بعضهم مما يكشف أسلوب المدرس المباشر.

4.06. ثبات شبكة الملاحظة:

إن الثبات هو وظيفة قياس الملاحظ و ليس أداة الملاحظة، بمعنى أن أداة الملاحظة قد تجعل الباحث أن يلاحظ بعض الأحداث بثبات دون أدوات ملاحظة أخرى و هناك أكثر من طريقة لحساب ثبات نظام الملاحظة، و تعتبر طريقة اتفاق الملاحظين في حساب الثبات من أكثر الطرق استخداما، و يتطلب استخدام هذه

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الطريقة أكثر من ملاحظ في نفس الوقت كما ذكرنا سابقا، فاعتمدنا على المعادلة التي وضعها **كوبر COOPER 1974** حيث:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

و بإتباع نفس الخطوات، تحصلنا على نتيجة معبرة جدا الشيء الذي يؤكد على أن الملاحظة وافية فباستعمال معامل الاستقرار أو الوفاء المذكور سلفا، استعملت لنفس الغرض من طرف عدة باحثين .

حيث اتبعنا نفس الخطوات فقام الباحث بملاحظة المدرس رفقة زميل يقوم بنفس المهمة أثناء تفاعله مع تلاميذه و النشاط المبرمج، عن طريق نموذج ملاحظة التفاعل الاجتماعي الصفي و تسجيل الدوام، فتحصلنا على النتائج التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{30}{3+30} \times 100 = 86,95$$

5.06 المعالجة الإحصائية:. اعتمد _الباحث في معالجته الاحصائية على برنامج spss 0.13 .

07. عرض و تحليل نتائج الدراسة:

الفرضية الجزئية الأولى: يتميز التفاعل الاجتماعي الصفي بمستويات تعكس المناخ الصفي.

1.07.عرض و تحليل نتائج ملاحظة التفاعل تفاعل الاجتماعي الصفي:

بعد الحصول على النتائج الخاصة بملاحظة التفاعل الاجتماعي الصفي قمنا بتحليلها، فحصلنا على استخراج ثلاث مستويات للتفاعل، عالي، متوسط، منخفض، و هذا حسب مفتاح شبكة الملاحظة المستعملة و قد سبق شرحها.

فمن خلال النتائج وبعد فرزها كانت نتائج تكرارات السلوكات الدالة على مستويات التفاعل الاجتماعي كالتالي:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1.1.7مستوى التفاعل الاجتماعي العالي:

لقد ظهر ارتفاع أو علو درجة التفاعل الاجتماعي الصفي من خلال ارتفاع عدد التكرارات للسلوكات التي تركزت في الفروع الأخيرة (4-5) لكل عنصر في مقياس الملاحظة التفاعل الاجتماعي الصفي و كانت النتائج على النحو التالي:

العناصر	ن	الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
تفاعل التلاميذ- المعلم	30	572	40,6	34,99	33,29
درجةالتفاعل الاجتماعي	30	818	40,6	23,26	49,27
نوعية التفاعل الاجتماعي	30	778	38,5	33,62	39,37
الاهتمام	30	688	34,1	25,33	44,01
الاستمتاع	30	888	40,45	34,92	47,71
دور التلاميذ	30	1188	59,8	31,47	44,89
انفعالات قائد الفصل	30	762	38,1	21,85	39,54
أوامر و اقتراحات المعلم	30	788	39,4	25,07	47,96
توتر جو الفصل	30	938	46,9	35,71	55,01
انفعالات التلاميذ	30	638	31,9	29,02	30,92

الجدول رقم 01 يوضح نتائج مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي العالي

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم 01 يظهر ارتفاع مستوى التفاعل عالي أثناء درس النشاط التربوي البدني , وقد استخرجنا هذه النتائج بعد ملاحظتنا طول مدة حصص النشاط و فرز تكرارات السلوكات التفاعلية حسب كل عنصر وفروعه, حيث بلغت نسبة درجة التفاعل الاجتماعي 49.27 % . ونسبة الاهتمام بـ 44.01 ، ودرجة الاستمتاع كانت عالية حيث بلغت 71,47 وتبن درجة التفاضل الذي كانت تظهر التفاعل الاجتماعي و الاستمتاع و الاهتمام العالية من خلال دور التلاميذ الواضح و الظاهر جليا أثناء النشاط بنسبة 44,89 ، كما يتجلى ذلك في نتيجة توتر الفصل التي كانت تظهر استرخائه و شعور التلاميذ بنوع من الحرية و الألفة مع مدرسهم, و عدم شعورهم بإحباط و ملل خلال عرض الدرس بنسبة 55,01 ، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أسلوب المعلمين غير المباشرين

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وشخصيتهم المتسامحة و الودودة . فيظهر ذلك من انفعالات و عواطف المعلمين في هذه الفترات المسرة والوقورة و الدافئة والمؤيدة التي كانت بنسبة 39,54 وأوامر عير القسرية والاختيارية حيث تكون هناك فرص للتلاميذ كي يعبروا عن أرائهم في مضمون الدرس، أو نوعية النشاط الممارس كما يسمح لهم اختيار النشاط بأنفسهم فيكون دور المعلم موجها ومربيا. فكانت نسبة الأوامر غير إجبارية وعير المكلفة للتلاميذ بـ96,47 وهذا ما ينتج عنه رضا التلاميذ إبداء رغبة في العمل أكثر ويزيد احتكاكهم بمعلمهم فكانت نسبة انفعالات التلاميذ المطمئنة بـ30.92 وكذا تفاعل المعلم و التلاميذ المتفتح والمتبادل المستمر حيث بلغ 33.29 , والتفاعل الشخصي الحميم الذي بلغت نسبته 39,37. ونفسر هذا التفاعل الصفي العالي بتعاون و تعامل المدرس التربوي المستمر و الألفة بين المدرس و التلاميذ وكذا إلى شخصية المدرس المتفهمة لاهتمامات التلاميذ وإدراكه لخصائصهم النفسية و الاجتماعية ومعرفته الشاملة لخصائص مهنته و المبادئ التي تكون عليه.

2.1.7 مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المتوسط:

من خلال فرز النتائج المحصل عليها بعد ملاحظتنا للمدرسين أثناء تدريسهم ، استخرجنا مستوى متوسط للتفاعل الاجتماعي الصفي ، حيث تتوسط نتائجه الفروع الأولى والأخيرة من كل عنصر مثلا : الفرع 02,03 من عنصر 08 أو تكرار نفس المدرس للفرع 01 من العنصر 02 والفرع 04 من العنصر 05 مثلا: ان يكون أسلوب التدريس للمدرس مقيدا وجاءت النتائج على النحو التالي:

العناصر	ن	الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
تفاعل المعلم – التلاميذ	30	474	23,7	27,55	27,59
درجة التفاعل الاجتماعي	30	447	22,35	24,57	26,92
نوعية التفاعل الاجتماعي	30	454	32,7	23,64	33,09
الاهتمام	30	458	22,85	28,12	29,30
الاستمتاع	30	435	27,16	23,02	28,74
دور التلاميذ	30	271	15,05	30,94	10,24

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

انفعالات قائد الفصل	30	824	41,2	21,15	42,76
أوامر واقتراحات المعلم	30	418	20,9	27,81	25,44
توترجو الفصل	30	285	14,25	17,36	16,71
انفعالات التلاميذ	30	758	35,2	26,06	36,74

الجدول رقم 02 يوضح نتائج مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المتوسط .

يوضح الجدول رقم 02 نتائج السلوكات المتكررة خلال التفاعل الاجتماعي الصفي أثناء تدريس النشاط التربوي البدني، حيث بلغت درجة التفاعل الاجتماعي نسبة 26.92% وهي نسبة تدل على اعتدال التفاعل، أي لا هو بعال ولا منخفض إلى درجة الانعدام كما يظهر أن هناك تفاعل متبادل. وان كان عاديا أو محدود وكان خلاله التفاعل الاجتماعي غير منتظم بنسبة 22,35 حيث يكون في فترات قليلة خلال الدرس, حيث يكون التحكم كاملا بيد المعلم ويعطي الفرص للتلاميذ في تعبيرهم بشكل محدود , كما يكون في حالات توقف النشط أو استفسارات أو راحة قصيرة وتميز التفاعل الاجتماعي بتوسطه كذالك في نوعيته فكان المدرس خلاله متعاونا ووديا في تعامله مع تلاميذه أحيانا وكان شبه رسمي أحيانا أخرى, وهذا ما اثر على درجة استماع التلاميذ فكانت نسبة الاستماع 28,74 والاهتمام 29,30 وهي نتائج متوسطة إذا قورنت بنتائجها في مستوى التفاعل الاجتماعي العالي , فأثر ذلك سلبا على دور التلاميذ خلال النشاط التربوي البدني فظهر محدودا من خلال نسبته الضئيلة التي بلغت 10,24 إذا ما قورنت بنتيجتها في مستوى التفاعل الاجتماعي العالي كذلك ولقد انفعالات وعواطف قائد الفصل في هذا المستوى اغلبها متسامحة بنسبة 42,76 وانعكس هذا على توتر جو الفصل خلال التدريس الذي كان مسترخ نسبيا بنسبة 16,71 وراجع هذا كذلك إلى الأوامر واقتراحات المعلم على تلاميذه في هذا المستوى كانت قسرية نسبيا فلمس هذا نوع من الهيبة و المخافة لدى التلاميذ ,فكانت الأوامر القسرية بنسبة 25,44 فاثر هذا على انفعالات التلاميذ وعواطفهم في توددهم وعفويتهم ومحاولتهم في الجانب المرح في مدرسهم, واستثارة المرح والانبساطية ليهم بنسبة 36,74 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ففي هذا المستوى من التفاعل الاجتماعي يكون المدرس ذا أسلوب مقيد حيث يكون غير مباشرا في تدريسه ولا غير مباشر فهو يمزج كلا الأسلوبين ونستطيع أن نصف شخصية المدرس بالمتخوفة من مشاعر تلاميذه فهو يخشى أن يكون مباشرا فيكرهه تلاميذه ويكنون له العداء ويخاف أن يكون غير مباشرا فلا يستطيع السيطرة على تلاميذه و التحكم في درسه حيث تنقلب تلك الحرية إلى فوضى .

3.1.7.مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المنخفض:

يظهر مستوى التفاعل المنخفض من خلال محدوديته وانعدامه أحيانا أخرى حيث يظهر ذلك من خلال النتائج المحصلة عليها من الملاحظة و التي تركزت اغلبها في الفروع الأولى من كل عنصر من عناصر مقياس الملاحظة للتفاعل الاجتماعي الصفي فكانت النتائج على النحو التالي:

العناصر	ن	الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
تفاعل المعلم– التلاميذ	30	672	28.1	31,68	39,11
درجة التفاعل الاجتماعي	30	395	19,75	29,64	23,79
نوعية التفاعل الاجتماعي	30	544	27,2	23,96	27,53
الاهتمام	30	417	20,87	29,01	26,67
الاستمتاع	30	438	21,9	27,32	23,53
دور التلاميذ	30	1188	59,8	31,47	44,89
انفعالات قائد الفصل	30	341	17,45	24,79	17,69
أوامر و اقتراحات المعلم	30	437	22,35	33,10	26,59
توتر جو الفصل	30	482	24,1	34,67	28,26
انفعالات التلاميذ	30	667	28,75	14,86	32,33

الجدول رقم 03 يوضح نتائج مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المنخفض .

من خلال الجدول رقم 03 يتبين أسلوب المدرسين المباشر أثناء تدريسهم لنشاط الرياضي التربوي وهي النقطة التي تجعلنا نربط بها انخفاض مستوي التفاعل الاجتماعي و محدوديته وحتى انعدامه في بعض الأحيان، حتى يكون المدرس يلقي شروحا وعروض فيما يخص تقنية معينة ، ولا يعطي التلاميذ فرص المشاركة ، ولا يعطي درسه صفة المناقشة والأخذ والردفي الدرس بينه وبين تلاميذه ، ففي هذا المستوى تركزت النتائج جلها في الفروع الأولى من كل عنصر التي توحي بتحكم

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المدرس وحده في درسه مثله مثل المدرس في الطريقة التقليدية للتدريس ، فقد بلغت نسبة درجة التفاعل الاجتماعي 23,79 % وهي نسبة ضئيلة إذا قورنت بمثيلتها في المستوى العالي والمتوسط ، كما بلغت نسبة نوعية التفاعل التنافسي والعدواني 27,53 وتدل هذه النسبة على سلطة المدرسين واختيارهم للأسلوب المباشر والأوتوقراطي في تدريسهم طول حصة النشاط التربوي البدني ، كما بلغت نسبتي الاهتمام والاستمتاع في هذا المستوى 26,67 وهي نسبة ضئيلة إذ تبين الاهتمام النادر لدى التلاميذ ، ويلحظ من خلال تعبيرهم وملامحهم عدم الاهتمام ومحاولات التهرب من أوامر واقتراحات المدرسين وإن كانت إلزامية فيطبقونها عن كراهية وهذا ما تبينه نسبة الاستمتاع بنسبة 23,53 وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بمثيلتها في المستويين السابقين فمحدودية أو انعدام الاستمتاع يعود إلى الطريقة والأسلوب البيداغوجي المنتهجان من طرف المدرسين في تدريسهم وتعليمهم للتقنيات كطريقة للمحاضرة ، وطريقة التفرد مثلا اللتان تتميزان بالتفاعل المنخفض .

وبطبيعة الحال في هذا المستوى الذي يكون فيه المدرس مباشرا يكون دور التلاميذ واضحا بنسبة 44,89 التي بدورها تبين نوع من القسوة في تعامل المدرس مع تلاميذه التي تتضح من خلال تفاعلات وعواطف قائد الفصل العدوانية والمغتاظة التي بلغت نسبة 17،69 وهي النتيجة التي لا تجدها لدى المدرس غير المباشر، والسمح في التفاعل الاجتماعي العالي . كما تبينها نتائج ونسبة وأوامر واقتراحات المعلم الإلزامية والملحة على تطبيق توجيهات المركزة على الناحية البدنية فقط بنسبة 26,59 وهذا ينعكس سلبا على توتر جو الفصل الذي يبدو من خلال النتائج الموضحة في الجدول قلق ، وملامح التلاميذ المعبرة من الملل والاستياء بنسبة 28,26 وتوضح ذلك جليا انفعالات وعواطف التلاميذ المتهيبة والمتخوفة والتي بدورها تبين انخفاض درجة التفاعل الاجتماعي لأنها عوامل تولد في التلاميذ عقدة نفسية تقلل فيه روح المبادرة ، والمشاركة كما أن الخوف من سلطة المدرس تعيقه في سؤاله أو طلب شرح لفكرة ما .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وبالتالي لا يستطيع التعلم بشكل إيجابي ما دام أنه يشعر بندم على ممارسته للنشاط البدني، ونسبة التخوف كانت نوعا ما عالية 32,33 إذا ما قورنت بمثيلاتها في المستويين السابقين.

4.1.7.مناقشة نتائج التفاعل الاجتماعي الصفي:

حسب النتائج السابقة الذكر اتضح لنا التغير في مستويات التفاعل الاجتماعي الصفي تارة عالي وتارة متوسط وأخرى منخفض ونرجع هذا إلى الشخصية التربوية للمدرسين من ناحية، و اتجاهاتهم البيداغوجية من ناحية أخرى فكان المدرس بشكل عام في المستوى العالي متفهما لحاجات التلاميذ ورغباتهم والمشاركة والتعبير سواء كان ذلك في النشاط الرياضي التربوي الفردي أو النشاط الرياضي التربوي الجماعي ومساهما في تطوير اتجاهاتهم النفسية و الدوافع التي تقترح وهذا وان دل على شيء فإنما يدل على أسلوبه غير المباشر و دوره الايجابي في التوجيه وتنشيط فوجه أو فصله، فلهذا كل ما كانت درجة التفاعل الايجابي عالية كانت درجة الاهتمام والاستمتاع و دور التلاميذ عالية، وينعكس ذلك على احترام و تقدير التلاميذ لمدرسهم ايجابيا فتزداد بذلك نسبة احتكاكهم به فلا يكون الاتصال بين المدرس و التلاميذ مقصورا فقط في المادة التعليمية بل يتعداه إلى مشاكلهم الشخصية وأمورهم اليومية اللاصفية كما نلمس ذلك من خلال أوامره واقتراحاته الاختيارية وغير القسرية في غالبها مما يسمح للتلاميذ في اختيار ما يرغبون فيه من نشاطات وتمارين بدنية ورياضية وقد يستمر ذلك حتى إلى تغيير طريقة التدريس كما سنرى ذلك آجلا، وكون التفاعل الاجتماعي الصفي متوسط وهذا راجع إلى أسلوب المدرس البيداغوجي المقيد حيث يكون مباشرا في تدريسه تارة وقد يكون غير مباشر تارة أخرى . فتقلب الأسلوب نرجعه إلى تخوفه من انفعالات تلاميذه، فهنا يرى المدرس أن نوع الحرية التي يعطيها لتلاميذه في حركيتهم وديناميكيتهم مقيدة، و هذا حتى يتسنى له التحكم و فرض سلطة نوعية داخل الفوج ، كما أن التسلط المفرط قد لا يأتي بنتيجة فهو يتأتى بتمرد عليه أو ملاحظة تعابير العداء و الحقد الذي قد يكنه التلاميذ تجاهه . فحسب دراسة قام بها – **GUY MISSOUM** حول العلاقة الموجودة بين المدرب و المتدرب وجد فرقا كبيرا بين ما

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

هو موجود و واقعي و ما هو غير موجود أي ما يتمناه المتدربين أن يتصف به مدربهم ويوجههم بصفة لبقة و مقنعة .فباختصار الجو الديمقراطي يتضح بان السلوكات ايجابية دائما سواء كانت في المجال التقني والمعرفي أو الجانب الإنساني و الاجتماعي. ولاحظنا من خلال النتائج ظهور مستوى منخفض للتفاعل الاجتماعي الصفي، من خلال درجة التفاعل الاجتماعي المنخفضة وكذا نوعية التفاعل العدوانية، التي تدل على مباشرة المدرس في التدريس وفرض السلطة الكاملة على سير الدرس فهو الآمر الناهي، فحين يكون الاتصال من طرف واحد فقط غير متبادل فلا تكون أو لا ننتظر ظهور تغذية راجعة خلال الدرس فالنفس المسدودة لدى التلاميذ و الجو التربوي المتوتر الذي فرضه المدرس يحلق نوعا من الرفض والعداء لدى التلاميذ فيصبحون غير معنيين بهذا التعلم . فالجانب النفسي و الاجتماعي لا مكان له خلال التدريس هنا وهذا ما تبينه نتائج جو الفصل القلق و انفعالات التلاميذ المتخوفة وهي حقيقة تظهر كلما كان المدرس أكثر حرصا و انتباها فهذا التركيز وجدته حسب بعض الدراسات العلمية يولد ضغطا نفسيا STRESS .

إثارة لانفعالات سلبية كان يكبتها المدرس بداخله كالسب بالكلام الجارح أو ضرب الأشياء أو حتى الاعتداء الجسدي ... وهي عدوانية لا يحبذها المربون بصفة عامة و لا حتى قيم و مبادئ التربية.

فهذه هي إذن مستويات التفاعل الاجتماعي الصفي و التي من خلالها كذلك أبرزنا خصائص و مميزات الجو التربوي, وصفات المدرس و أسلوبه و أسباب ظهور تلك المستويات. ومن هنا نبقى في تساؤلنا هل لهذه المستويات علاقة بطرق التدريس وما هي العلاقة التي تربط كل طريقة و أخرى خلال كل مستوى؟ وهل لكل مستوى تفاعلي طريقة أم طرق خاصة به ؟

7- عرض نتائج استعمال طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي خلال مستويات التفاعل الاجتماعي الصفي العالي، المتوسط، المنخفض.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- الفرضية الجزئية الثانية:

- تتغاير طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي و تغير مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي و نوع النشاط الرياضي التربوي الفردي

النشاط الرياضي التربوي الفردي										
ط/ ت	التفاعل الاجتماعي العالي			التفاعل الاجتماعي المتوسط			التفاعل الاجتماعي المنخفض			
	ن	المتوسط	الانحراف	الخطأ	المتوسط	الانحراف	الخطأ	المتوسط	الانحراف	الخطأ
ط1	30	1.90	2.69	0.60	2.55	2.65	0.59	06	8.41	1.88
ط2	30	1.60	1.88	0.42	2.40	2.09	0.47	4.40	5.91	1.32
ط3	30	4.40	2.95	0.66	3.45	2.42	0.54	3.20	3.04	0.68
ط4	30	0.40	1.10	0.24	00	00	00	00	00	00
ط5	30	2.05	1.85	0.41	0.70	1.03	00	00	00	00
ط6	30	4.86	3.41	0.76	3.95	3.53	1.55	1.55	2.01	0.45
ط7	30	5.60	3.99	0.89	5.05	3.83	1.55	1.55	2.01	0.45
ط8	30	4.65	2.41	0.45	4.85	3.33	4.05	4.05	3.14	0.75

الجدول رقم 04 يوضح متوسطات استعمال طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي الفردي خلال مستويات التفاعل الاجتماعي الصفي.

09.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفروق بين استعمالات طرق التدريس خلال مستويات التفاعل الاجتماعي الصفي في النشاط الرياضي التربوي:

_ الفرضية الجزئية الثانية:

- تتغاير طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي و تغير مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي و نوع النشاط الرياضي التربوي الفردي.

1.9. - إيجاد دلالة الفروق بين طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي الفردي خلال التفاعل الاجتماعي الصفي العالي:

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,60	3,99	2,77	2,52	دالة عند 0,01
الطريقة 01	1,90	2,69			

الجدول 05.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الطريقة	المتوسط	الإنحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,60	3,99	3,51	2,52	دالة عند 0,01
الطريقة 02	1,60	1,88			

الجدول 06

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,60	3,99	1,47	2,52	غير دالة
الطريقة 03	4,40	2,95			

الجدول 07

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,60	3,99	6,29	2,52	دالة عند 0,01
الطريقة 04	0,40	1,10			

الجدول 08

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,60	3,99	3,16	2,52	دالة عند 0,01
الطريقة 05	2,05	1,85			

الجدول 09.

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,60	3,99	1,37	1,72	غير دالة
الطريقة 06	4,80	3,41			

الجدول 10

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,60	3,99	0,95	1,72	غير دالة
الطريقة 08	4,65	2,41			

الجدول 11

2.9. إيجاد دلالة الفروق بين طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي الفردي خلال التفاعل الاجتماعي الصفي المتوسط:

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,05	3,83	3,16	2,52	دالة عند 0,01
الطريقة 01	3,95	3,53			

الجدول 12

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,05	3,83	0,19	2,52	غير دالة
الطريقة 02	4,85	3,33			

الجدول 13

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,05	3,83	2,09	1,72	دالة عند 0,05
الطريقة 03	2,55	2,65			

الجدول 14

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,05	3,83	2,68	1,72	دالة عند 0,05
الطريقة 04	2,40	2,09			

الجدول 15

الطريقة	المتوسط	الإنحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,05	3,83	2,54	1,72	دالة عند 0,05
الطريقة 05	3,45	2,42			

الجدول 16

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,05	3,83	5,89	2,52	دالة عند 0,01
الطريقة 06	00	00			

الجدول 17

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 07	5,05	3,83	5,71	2,052	دالة عند 0,01
الطريقة 08	0,70	1,03			

الجدول 18.

3.9. إيجاد دلالة الفروق بين طرق تدريس النشاط البدني الفردي خلال مستوى التفاعل الاجتماعي المنخفض :

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 01	06	8,41	1,97	7,72	دالة عند 0,05
الطريقة 02	4,40	5,91			

الجدول 19

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الطريقة	المتوسط	الإنحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 01	06	8,41	1,68	1,72	غير دالة
الطريقة 03	3,20	3,04			

الجدول 20

الطريقة	المتوسط	الإنحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 01	06	8,41	3,19	2,52	دالة عند 0,01
الطريقة 04	00	00			

الجدول 21

الطريقة	المتوسط	الإنحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 01	06	8,41	3,19	2,52	دالة عند 0,01
الطريقة 05	00	00			

الجدول 22

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 01	06	8,41	2,05	1,72	دالة عند 0,05
الطريقة 06	1,55	2,01			

الجدول 23

الطريقة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 01	06	8,41	2,06	1,72	دالة عند 0,05
الطريقة 07	1,55	2,06			

الجدول 24

الطريقة	المتوسط	الإنحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الطريقة 01	06	8,41	1,43	1,72	غير دالة عند 0,05
الطريقة 08	4,05	3,14			

الجدول 25

4.9مناقشة نتائج الفروق بين طرق التدريس النشاط الفردي:

ما نلاحظه من خلال النتائج الموضحة لأهم الطرق المستعملة في تدريس النشاط التربوي البدني فلقد وجد أن الاستعمال يكون حسب اختلاف مستويات التفاعل الاجتماعي الصفي فعند ملاحظة التفاعل العالي في تدريس النشاط الرياضي الفردي نجد بان الطريقة عالية الاستعمال هي الطريقة الاجتماعية وعند مقارنتها مع باقي طرق التدريس وجدنا فروقا دالة على عدم تجانسها و تماشيها معها في التدريس

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وهذه الطرق كانت طريقة التسميع والاستجابة للنداء طريقة المحاضرة الدراسة الموجهة القليلة الاستعمال والتدريس الموجه هذه الطرق ليست على علاقة معها في تدريس النشاط الرياضي التربوي الفردي ويعود سبب هذه الفروق إلى ارتفاع مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي وكذا أسلوب المدرس البيداغوجي غير المباشر والاجتماعي بطبعه و هذا ما يل عليه اسم هذه الطريقة الاجتماعية وخلالها نستكشف بان هناك ديناميكية عالية وانسجام واضح بين المدرس والتلاميذ كما يدل على هذا عدم وجود فروق بين هذه الطريقة وطريقة المشروع و التمثيل الدرامي و التفريد التي تكون العمود الفقري للتفاعل الاجتماعي الصفي العالي فكلها (هذه الطرق) تبعث على الارتياح والاسترخاء لدى التلاميذ ويؤثر إيجابا على توتر الفصل الذي يكون دوره وهو مسترخيا تماما .

وأثناء نفس النشاط وخلال مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المتوسط كانت الطريقة رقم 07 أي الطريقة الاجتماعية حاضرة.فكما ذكرنا سابقا قد يكون أسلوب المدرس مباشر وقد يكون غير مباشر وبمعنى خاص هو أسلوب مقيد. فهكذا كان المدرسون غير مباشرين في تدريسهم وهذا ما أعطى نوعا من الاسترخاء والارتياح والمرح الذي غطى جو الفصل فكانت الطرق المصاحبة لها والتي ليست فروق بينها هي الطريقة الوحيدة (طريقة التفريد) . ففي هذا المستوى يعتمد المدرسون على طريقة التفريد بتكرار الفعل الحركي ويحسن التلاميذ تعلما ، كما تكون الطريقة الاجتماعية كمنفذ يصبون من خلاله كل رغباتهم واهتماماتهم في المرح واللعب والترويح فهنا يعمل المدرسون على هدف تعليمي وآخر ترويحي فيميزون تعليم وتثبيت الحركات والمهارات في آن واحد حيث يكون التكرار أسلوبا لتعلمهم واللعب والتسلية قد يكون أسلوبا في إبداعهم .

وكانت الطريقة الأكثر استعمالا خلال انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي طريقة التسميع والاستجابة للنداء ، حيث يكون المدرس هو الآمر الناهي ولا يكون لدى التلاميذ أدنى فرصة للتعبير أو الاحتجاج فالأوامر والاقتراحات إلزامية ، نوعية التفاعل الاجتماعي عدوانية ، توتر الفصل قلق وكذا انفعالات المتخوفة هي صفات لجو الفصل الاجتماعي تدل على الأسلوب المباشر الذي ينتهجه المدرس ، فكان

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

استعمال طريقة التسميع والاستجابة للنداء لأهمية النشاط وحرص المدرس على تعليم تلاميذه والطرق المصاحبة لها كانت طريقة المشروع ، وطريقة التفريد ، فعدم الاختلاف يعود إلى أهمية الموضوع المدرس وكذا السلطة المفروضة من طرف المدرس فتماشي الطرق الثلاثة مع بعضها لتماشيها مع طبيعة النشاط وأسلوب المدرس المباشر .

الاستنتاجات و التحقق من فرضيات البحث:

كان تركيزنا من حلال هذه الدراسة على مدى تأثير ظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي، و هي دراسة اهتمت بأهم الأحداث و السلوكات في العلاقة التربوية مدرس – تلاميذ أثناء الدرس، فقمنا بتحليل نتائج التفاعل الاجتماعي الصفي عن طريق شبكة الملاحظة WRIGHT STONE المعدلة من طرف محمد زياد حمدان، فاكتشفنا أن هناك ثلاثة مستويات للتفاعل الاجتماعي عالي – متوسط – منخفض، ولاحظنا بعد تحليل نتائج ملاحظة دوام السلوك التدريس لعفاف عبد الكريم و ربطها بنتائج ملاحظة المناخ الصفي حصلنا على درجات الأهمية لكل طريقة بالنسبة لتدريس النشاط الرياضي التربوي و حسب مستوى التفاعل الاجتماعي ، فوجدنا الفروق الواضحة بين الطرق المنتهجة و المعتمدة في كل مستوى تفاعل، ثم أكدنا ذلك من خلال ترابط و علاقة هذه الطرق بعضها البعض، و برهنا ذلك بترابط علاقة الطرق المنتهجة خلال التفاعل الاجتماعي، فوجدنا أن طرق التدريس تتغير بتغير مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي، و هذه النتيجة تثبت و تحقق الفرضية العامة التي بنيت عليها الدراسة، فالملاحظ لنتائج ارتباط مستويات التفاعل الاجتماعي قد غيرت طرق التدريس سواء كان في تدريس النشاط الرياضي التربوي الفردي أو الجماعي.

كما استنتجنا أن طريقة التدريس تدل مباشرة على أسلوب المدرس التربوي المنتهج أثناء التدريس و التفاعل الاجتماعي الصفي، فمستوى التفاعل الاجتماعي المنخفض مثلا تستعمل الطرق التالية: التسميع و الاستجابة للنداء و طريقة المحاضرة، طريقة التفريد، لتدل جميعها على أن أسلوب المدرس البيداغوجي المنتهج كان مباشرا، و خصوصا إذا رجعنا إلى أسباب انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي،

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فمن خلال نتائج ملاحظة التفاعل الاجتماعي نجدها ترتكز على الفروع الأولى لكل عنصر من عناصر شبكة الملاحظة، التي قد سبق شرحها، و بهذا نكون قد تحققنا من الفرضية الجزئية الأولى.

أما بالنسبة الفرضية الجزئية الثانية، فنلاحظ تماما أنها قد تحققت من خلال النتائج المحصل عليها، فحسب معاملات الارتباط بين مستويات التفاعل الاجتماعي و طرق التدريس النشاط الرياضي التربوي، و معاملات ارتباط هذه الأخيرة مع بعضها البعض خلال كل مستوى تفاعل اجتماعي صفي، فمثلا ارتباط طريقة التسميع و الاستجابة للنداء مع طريقة المحاضرة و طريقة التفريد، أين نجد العلاقة بينها ايجابية و قوية خلال مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المنخفض، و نجدها سلبية عكسية بينها و بين طريقة التمثيل الدرامي و الطريقة الاجتماعية و ليست لها أي علاقة مع طريقة التدريب الموجه خلال نفس مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي، و هذا ما يدل على أن الطرق تتغير بتغير مستوى التفاعل الاجتماعي.

و كذلك تحققت الفرضية الثانية حين قمنا بالمقارنة بين عنصري الاستمتاع و الاهتمام أثناء النشاط الرياضي التربوي خلال مستوى التفاعل العالي، و المنخفض لدى التلاميذ، فكانت نسبة الاستمتاع في التفاعل الاجتماعي الصفي العالي 47.74 % و كانت نسبة الاهتمام 44.01 %، أما خلال مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المنخفض فكانت نسبة الاستمتاع 23.53 %، فقدرت نسبة الاهتمام 26.67 %، فمن هاتين النتيجتين نلحظ الفرق الكبير بين نسبتي الاستمتاع و الاهتمام خلال مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي، فنلمس هنا الإقبال الكبير لدى التلاميذ على الدرس في المستوى العالي، و يقابله نفور أو عدم رضا لديهم من الدرس. فالأول كان يميزه الاسترخاء و الارتياح الذي يرجع إلى أسلوب المدرس غير المباشر، و الثاني تميز بالتخوف و التوتر و عدم الارتياح ويرجع هذا إلى أسلوب المدرس المباشر.

كما تحققت الفرضية الثالثة, من خلال النتائج المتوصل اليها، فكل محك للعلاقات الاجتماعية يحتم ظهور و تغير طرق تدريس معينة، و وجدنا أن نتائج ارتباط محك الصداقة كان سلبيا تارة و ايجابيا تارة اخرى مع طرق التدريس، و هذا

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بدلالة احصائية عالية، و كذلك بالنسبة لمحكي النشاط و العمل، فان دل هذا على شيء فإنما يدل على انعكاس ظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي.

10.الخلاصة العامة:

بعد عرض نتائج الفرضيات و تحليلها و مناقشتها، اتضح لنا وجود علاقة ارتباطيه بين ظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي و طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي، و تختلف هذه العلاقة النوعية باختلاف مستويات التفاعل الاجتماعي الصفي، و لعل هذه النتيجة تسمح لنا بالقول أن التفاعل الاجتماعي الصفي يساهم في توطيد العلاقة البيداغوجية أو إضعافها، و تحسين التحصيل في النشاط الرياضي التربوي، و من النتائج المحصل عليها في الجانب الميداني تبدو منطقية إلى حد كبير، فالمدرس لا يستطيع فرض سلطته على أفراد فصله المراهقين الذين يتصفون بصفات خاصة و مميزة ذكرت سابقا، ليتولد عنه نمط تفاعلي و هو الصراع، و الذي ينجر عنه العداء و الكراهية.

فقد تتعمق الهوة بين المدرس و تلاميذه، و قد يستطيع فرض سلطته من خلال أسلوبه و حتى السمات و الأخلاق التي يتصف بها، فتكون سلطة مولودة عن تعاون و تواصل دائمين، أو عن طريق تكيف المدرس مع مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي السائد.

و بعبارة أخرى، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن المدرسين ذوي الأسلوب المباشر يتجهون إلى انتهاج طرق التسميع و الاستجابة للنداء و المحاضرة و المشروع و كذا طريقة التفريد، مما يعني أن انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي الصفي، و هذا لاعتبارها طرقا تسمح بفرض السلطة المطلقة في التوجيه و التعليم، كما أنها وسيلة هامة في الضغط على التلاميذ ليكون تعلمهم في المستوى المأمول، و تكون النتائج متقاربة بين أفراد القسم، و بهذا تدل هذه النتيجة على أن المدرس المتميز بهذا الأسلوب لا يهمه الجانب التربوي بقدر ما يهمه الجانب التعليمي التنافسي (التدريب الرياضي)، فهذا يعني انه لا يعير أدنى اهتمام بالجانب النفسي الاجتماعي في تدريسه، و نلحظ خروج التدريس عن إطاره التربوي، غير أن المدرس

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الذي يتميز بأسلوبه التربوي غير المباشر، يتجه غالبا إلى استعمال الطرق الاجتماعية، التمثيل الدرامي و طريقة التدريب الموجه و التفريد، باعتبارها أكثر أهمية في تعزيز العلاقات الشخصية الاجتماعية، و دعما للعلاقة التربوية، و تطوير مستوى التعليم و الدافعية لدى التلاميذ نحو النشاط الرياضي، و كذا أنها تسمح بتوفير المناخ النفسي الاجتماعي المناسب لعملية التدريس و التعلم، فهذا ما تدل عليه نتائج ارتباط هذه الطرق بمستوى التفاعل الاجتماعي العالي.

كما لاحظنا استعمال طرقا تمثل الأسلوبين معا، كطريقة المحاضرة و التمثيل الدرامي مثلا، فهذا كما ذكرنا في الباب الخامس يكون المدرس مقيدا أي يكون وسطيا بين الأسلوب المباشر و غير المباشر، و يعمد المدرس إلى انتهاج هذا الأسلوب خشية التفاعل الاجتماعي العالي الذي يتضمن الحيوية و مبادرة التلاميذ عالية، حيث يجد نفسه غير متحكم للوضع، و يحتمل الفوضى في هذه الحال، كما يخشى خلال مستوى التفاعل الاجتماعي المنخفض عداء و استنكار له من طرف التلاميذ و ابتعادهم عنه.

و النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة تتلخص في ما يلي:

- لظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي انعكاسا كبير على تغير طريقة تدريس النشاط الرياضي التربوي.
- يساهم التفاعل الاجتماعي الصفي في توطيد العلاقات الاجتماعية تلميذ– تلميذ و تعزيز العلاقة التربوية مدرس– تلميذ.
- يدل التفاعل الاجتماعي الصفي السائد على كفاءة المدرس في تدريسه و قيادته، و تحفيز التلاميذ، كما انه يساهم في تطوير اتجاهاتهم النفسية نحو النشاط الرياضي التربوي بطرف علمية و تربوية.
- إن تلاميذ هذه المرحلة عامة لا يحبذون الأسلوب التربوي المباشر، و طرق التدريس الجافة خالية الحياة، فهم دوما يقبلون على ممارسة النشاط كوسيلة ترويحية و ترفيهية.

فبهذا إن ظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي السائد عبرت من خلال هذه الدراسة عن مدى انعكاسها على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي من خلال التغير في

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

استعمالاتها التعليمية و التربوية.و بالتالي نجد ان نوعية العلاقات بدورها تؤثر في السلوك، الاتجاهات، النظم... كما أن دراستنا هذه قد أسهمت كما أسهمت الدراسات السابقة المعلن عنها و غير المعلن عنها لكل منها مقدار علمي لا يستهان به، فبدورنا قمنا بابراز الجانب الأساسي في التدريس و بخاصة تدريس التربية البدنية و الرياضية هو التفاعل الاجتماعي الصفي و خصائصه و التي من واجب المدرس إدراكها و كذا حتى نعي دور حصص التعارف و الأوقات المستقطعة للشرح و التقييم من وجهة نفسية اجتماعية.

و على هذا نستخلص من هذه الدراسة كذلك و من المهم الذكر ان نوعية العلاقات الاجتماعية في أي تجمع اجتماعي تؤثر بالسلب او الايجاب، في التغيير او القرار، في الاستمرارية او الزوال،... فكما ترجمها علماء علم النفس الاجتماعي وجدوا مثلا ان العلاقة المركزية و الدائرية و التتبعية... في انتشار الاشاعة، و قد نستطيع تعميم هذه النتيجة و تمساهمتها في التغيير و صناعة القرار.

قائمـــة المراجـــع:

01.خير الدين عويس، عصام الهلالي: الاجتماع الرياضي، ط1 دار الفكر العربي القاهرة – مصر 1997

02.محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، د.م.ج. – الجزائر 1982

03.عبد الله زاهي الرشدان:التربية و التنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر، عمان 2005

04.صالح محمد علي ابو جادو:علم النفس التربوي، ط2 دار المسيرة، عمان 2000

05.محمد مصطفى زيدان: السلوك الاجتماعي للفرد، مكتبة النهضة المصرية. – مصر 1965

06.علي السيلمي: العلوم السلوكية في التطبيق الإداري، دار المعارف. – مصر 1971

07. DELERIO (B.A): PSYCHOPEDAGOGIE ET DYNAMIQUE DE L'ORIENTATION DE GROUPES SCOLAIRES. O.P.U. Alger 1986.

08. BANY; A, JHONSON (L.V): DYNAMIQUE DES GROUPES ET EDUCATION. Dunod, Paris 1969.

09. FLAMENT(C): RESEAUX DE COMMUNICATION ET STRUCTURES DE GROUPE ; Dunod. Paris 1965.

10. لويس كامل مليكة: سيكولوجية الجماعات و القيادة، ط2 مكتبة النهضة المصرية، مصر 1970

11.نشواتي عبد المجيد: علم النفس التربوي، ط3، دار الفرقان. بيروت لبنان 1987

12.عماد الدين إسماعيل: النمو في مرحلة الطفولة ط1، دار القلم. الكويت

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

13. DELERIO (B.A): PSYCHOPEDAGOGIE ET DYNAMIQUE DE L'ORIENTATION DE GROUPES SCOLAIRES. O.P.U. Alger 1986.
14. BANY; A, JHONSON (L.V): DYNAMIQUE DES GROUPES ET EDUCATION. Dunod, Paris 1969.

15. FLAMENT(C): RESEAUX DE COMMUNICATION ET STRUCTURES DE GROUPE ; Dunod. Paris 1965.

16.عماد الدين إسماعيل: النمو في مرحلة الطفولة ط1، دار القلم. الكويت

17.خليل عبد الرحمان المعايطة: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة و النشر، القاهرة حسين حريم: السلوك التنظيمي، سلوك الأفراد و الجماعات في منظمات الأعمال، دار الحامد للنشر عمان الأردن 2004

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)